اثر أنموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي

م.م. سعد محمد خضير
مديرية تربية نينوى
وحدة البحوث والدراسات
نينوى

تاريخ تسليم البحث: ٢٠١٤/٢/١٨ ..... تاريخ قبول النشر: ٢٠١٤/٤/١٧

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اثر أنموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية التي تفترض عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي تدرس بأنموذج ميرل تنسون والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية (الإلقائية) ، استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذواتي الاختبار البعدي ، تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً اختارهم الباحث قصدياً من مجتمع الدراسة موزعين على مجموعتين بواقع (٣٠) تلميذاً في المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذاً في المجموعة الضابطة وقد كافأ الباحث بين هاتين المجموعتينِ في عدد من المتغيرات مثل : العمر بالأشهر ، ودرجة مادة التربية الإسلامية للصف الخامس والمعدل العام للصف الخامس ، واختبار الذكاء ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، أعد الباحث اختباراً للمفاهيم الإسلامية مكوناً من (١٦) فقرة وتم التحقق من صدقه وثباته وبعد تطبيقه على عينة البحث وتحليل النتائج إحصائيا كشفت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي تعلمت بأنموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية وفي ضوء النتائج والاستنتاجات قدم الباحث عددا من التوصيات والمقترحات.

The Effect of Merrill Tennyson Model on the Acquisition of Islamic Concepts by Sixth Primary Class Pupils

Asst. Lect. Saad Mohamed Khudhier
Nineveh Education Directorate
Studies and Researches Unit
Nineveh

Abstract:

The current research aims at presenting the effect of using Merrill Tennyson model on the acquisition of Islamic concepts by sixth primary class students . In order to achieve such an aim the following null hypothesis was put which state that : there are no statistically significant differences between the experimental group using Merrill Tennyson Model and the control group using the traditional (lecture) method. The researcher used the experimental design of two proportionate samples. The sample consisted of (60) pupils chosen by the researcher intentionally from the society of the research and divided into two groups with (30) pupils at the experimental group and (30) pupils at the control group. The researcher equalized both groups in a number of variables like age measured in months, Islamic education subject degree for the fifth class, general average of fifth class, IQ test and academic achievement of parents. The researcher made a (16) items test to acquire concepts. The reliability and stability was verified after applying it on the sample of the research. Treating the data statistically, the results showed the supremacy of the experimental group that used Merrill Tennyson. Given these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions.

مشكلة البحث :

إن ما يميز عصرنا اليوم هو هذا التنامي المتسارع في كل ميادين المعرفة والعلوم المختلفة، بشكل شكل معه عبئاً لا يكاد البعض أن يدرك حجمه الطبيعي واليات التعامل معه خصوصاً في مجال التعليم، فاليوم نحن بحاجة إلى أساليب وطرائق تدريسية فاعلة تتناغم وحجم وطبيعة المعلومات المقدمة لدى المتعلم ، وإزاء ذلك لم يدخر العلماء والباحثون في مجال تطوير طرائق وأساليب التدريس الجهد في استنباط الوسائل والطرق الكفيلة للتعامل مع هذا النمو والتطور للمعرفة ، وتعد مرحلة الدراسة الابتدائية الأساس في مراحل التعليم وقاعدة وهي مرحلة انتقالية نوعية لبدء مرحلة جديدة من مراحل التعليم تتصف بشمول المعرفة التطبيقية العلمية من خلال انتقال التلميذ إلى مرحلة الدراسة المتوسطة، بعد أن تعلم أصول القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ولغرض تطوير طرائق التدريس في مدارسنا الابتدائية لابد من استخدام الطرائق

والاستراتيجيات والنماذج التعليمية الحديثة والتدريب عليها، حتى تسهم في رفع مستوى التلاميذ المعرفي والوجداني والمهاري .

ولذلك فان مايلاحظ اليوم في مدارسنا الابتدائية استخدام طرائق التدريس الشائعة في التدريس كإلقاء المواد بشكل عام و مادة القران والتربية الإسلامية بشكل خاص التي تؤكد الجانب المعرفي وفي مستوياته الدنيا (التذكر) في حين إن كتاب القران والتربية الإسلامية يشتمل على خبرات وأنشطة ومحتوى عملي وعلمي منظم يساعد على تحقيق أهداف تدريس القران والتربية الإسلامية . ولعل هذا الأمر من خلال خبرة الباحث المتواضعة في تدريس المادة بدت له وبشكل علمي وميداني من خلال ممارسة التدريس ومرةً لمادة القران الكريم والتربية الإسلامية حيث ظهرت الحاجة وبشكل مباشر إلى الخروج من الحيز التقليدي بالتدريس بالطرائق التقليدية المتداولة إلى إتباع وممارسة أساليب وأنماط تعليمية جديدة من أجل تفعيل العملية التعليمية في ظل التطورات العلمية الهائلة والتفجر المعرفي .

وعليه يحدد الباحث مشكلة بحثه في السؤال الأتي : مامدى اثر استخدام أنموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ؟

أهمية البحث :

تعد التربية عملية ضرورية لمواجهة متطلبات الحياة لما لها من أثر فعّال في إحداث التطور المرغوب في المجتمع، وفي إعداد الإنسان لتجعلهُ قادراً على مواكبة التطورات الكبيرة في العلم والتكنولوجيا. (الشمري، ٢٠٠٣، ص٣٨). تعد التربية الإسلامية واحدة من أهم ركائز التربية الأساسية للفرد والمجتمع ، التُي لها مكانتها المهمة في العملية التربوية ،إذ لا يمكن الاستغناء عنها، لأنها مستنبطة من مصدرين هما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. (الدليمي والشمري ،٢٠٠٣،ص ١٣) .

و يعد منهاج التربية الإسلامية من أهم المناهج الدراسية من حيث اهتمامه بتربية الفرد جسمياً وعقلياً ،وانفعالياً ،واجتماعياً ،وحتى يكون للمنهاج دور مؤثر في ذلك فلابد من الاهتمام أولاً بالمنهاج نفسه (الشامي ،٢٠٠٥،ص٥). ونظرا لأهمية المنهج فقد أصبح ينظر إليه بوصفه منظومة أو نظاماً يتكون من مجموعة من العناصر من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس ووسائل تعليمية تدخل في علاقات متبادلة فيما بينها من اجل تحقيق أهداف النظام التعليمي (الحاج محمد ، ٢٠٠٣ ، ص٤١٧-٤١٨).

وتهدف عملية التعلم في الإسلام إلى تزكية النفوس وتنمية روح الخير وتزويد العقل بالمعلومات والتأثير في الوجدان والاستقامة في السلوك، فرسالة التربية التي يهدف إليها الإسلام هي إحداث التغيير المستمر والايجابي في سلوك المتعلمين منسجما مع الإيمان بل مصدقا له في

الواقع والعمل. (الساموك وهدى،٢٠٠٣ ،ص١٩). وإن العملية التربوية التي تسعى دائماً إلى تطوير الخبرات المتعلمة وخزنها وتنظيمها في ذاكرة المتعلم بهدف استرجاعها في الوقت المناسب أو الإفادة منها في الحياة العملية (دروزة، ٢٠٠٠، ص٣٤).

وتعد طريقة التدريس عنصراً رئيساً من عناصر المنهج وهي حلقة الوصل التي يصممها المعلم بين المتعلم والمنهج وعليها يتأسس بشكل كبير نجاح المنهج في تحقيق أهدافه (عطية ،٢٠٠٨،ص٢٨). وتعد المفاهيم مسألة بالغة الأهمية لدى معظم المهتمين في الميدان التربوي لأن جميع أنواع التعلم والتفكير تتضمن المفاهيم التي توسع آفاق المعرفة وتسهل عملية الاتصال وتبادل المعلومات مع الآخرين بشكل سريع وفعال (نزال، ٢٠٠٢، ص٣٧). إن المفاهيم لها أهمية في التدريس فهي تقلل من الوقت والجهد اللذين يصرفان على التعلم، فضلاً عن ذلك فهي تجعل الفرد يستجيب لعدة مجموعات من المثيرات ،من دون الحاجة لأن يستجيب لكل مثير أو موقف على انفراد (توق، ١٩٨٤، ص١٢١).

وتعد المفاهيم وطرائق تدريسها من الموضوعات المهمة التي استحوذت على اهتمام الكثير من الفلاسفة والتربويين عموماً ، والمعنيين ببنية المعرفة بصفة خاصة منذ أوائل الستينات من القرن المنصرم ، غير أن الاهتمام بالمفاهيم قد تزايد في العقدين الأخيرين على نحوٍ ملحوظ ، نتيجة التطور المعرفي ، والتزايد الهائل في المعلومات الذي يشهده العالم، إذ يتوقع أن تزيد درجة نمو المعرفة وتنوعها في المستقبل . ذلك لان من أهم ملامح عصر العلم والتقدم أن المعرفة أصبحت تخضع لتغيير وتعديل مستمرين ، وتتجدد التجددات نفسها.مما دفع الاهتمام بتدريس المفاهيم عدداً من التربويين إلى وضع نماذج لتدريسها ، بهدف تيسير عملية التدريس ، ومساعدة الطالب على اجتياز الصعوبات التي تواجه في تعلم المفاهيم العلمية(الزبيدي ،٢٠٠٥،ص١٠).

ومن هذه النماذج التعليمية القائمة على تدريس المفاهيم ، أنموذج ميرل–تينسون (Merrill and Tennyson) القياسي ، وأنموذج هيلداتابا (Hilda Taba) الاستقرائي ، وانموذج جانية (Gagne) الاستنتاجي والاستقرائي ، وأنموذج برونر (Bruner) الاستكشافي، وأنموذج اوزبل (Ausnbel) ذو المعنى المنظم ، وأنموذج كلوزماير (Klausmeir) القياسي وغيرها من النماذج التي اهتمت بالمفاهيم وطرائق تدريسها (بلقيس ومرعي،١٩٨٢ص٣٣٨). على الرغم من أهمية استخدام النماذج التعليمية في تدريس المفاهيم. فقد ارتأى الباحث استخدام أنموذج ميرل تنسون في تدريس المفاهيم الإسلامية اعتقادا منه إن ذلك يسهم في تحقيق تعليم مرغوب فيه. ويعتمد النموذج التدريسي على مجموعة الأسس السلوكية والمعرفية والاجتماعية ،يتم في ضوئها دراسة السلوك دراسة علمية ،إذ إن التعلم تغير في السلوك(قطامي وقطامي ،١٩٩٨،ص٣٧).

بناء على ما سبق تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية :

١- أهمية أنموذج ميرل تنسون بوصفه أحد النماذج التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٢- أهمية اكتساب المفاهيم الإسلامية عند التلاميذ التي تساعدهم استيعاب موضوعات مادة التربية الإسلامية لمجالاتها المختلفة .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "اثر استخدام أنموذج ميرل تنسون في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي " .

فرضية البحث :

تحقيق هدفي الدراسة صاغ الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ مجموعة التجريبية و الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الإسلامية التي درست وفق متوسط درجات المجوعة الضابطة في الاختبار البعدي.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- تلاميذ الصف السادس الابتدائي في المدارس الابتدائية في مركز محافظة نينوى والبالغ عددهم(٤٠٦٢٩) في المحافظة ككل ومركز المحافظة والبالغ عددهم (١٣٨٤٢).

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٣ – ٢٠١٤ .

٣- كتاب "القران الكريم والتربية الإسلامية " المقرر تدريسه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، تأليف لجنة وزارة التربية – الطبعة الرابعة ، ٢٠١٣ ، والموضوعات الآتية(الإيمان بالله تعالى ، الإيمان بالأنبياء (عليهم السلام)، الإيمان باليوم الأخر ،من الحديث النبوي تحريم السرقة ، حسن الجوار ،إتقان العمل ،فريضة الحج) .

تحديد المصطلحات :

أولا : نموذج (Model) : عرفه كل من

١ـ الزغول (٢٠٠٦) :

بأنه خطة وصفية متكاملة تتضمن عملية تصميم محتوى معين أو موضوع ما وتنفيذه وتوجيه عملية تعلمه داخل الصف وتقويمه ، فهو يتضمن مجموعة استراتيجيات تتعلق باختيار

المحتوى المناسب، وأساليب وطرائق التدريس المناسبة وإجراءات إثارة الدافعية لـــدى المتعلمـــين وأساليب وسائل التقويم المناسبة . (الزغول ، ٢٠٠٦ ، ص٣١٩)

٢ـ أبو جادو (٢٠٠٩) :

بأنه مجموعة من الإجراءات التي يمارسها المعلم في الوضع التعليمي والتي تتضمن المـــادة وأساليب تقديمها أو معالجتها (أبو جادو ، ٢٠٠٩ ، ص ٣١٧)

ثانياً : أنموذج ميرل-تينسون (Merrill and Tennyson Model) عرفه كل من:

١ـ (1980) Joyece :

بأنه "استراتيجية إستنتاجية ينتقل فيها المتعلم في تعلم المفاهيم من العام إلى الخـــاص ومـــن الكل إلى الجزء ، معتمداً الصفات الحرجة للمفهوم والتي تكون ذات صـــلة وثيقـــة بـــالمفهوم دون اعتماد الصفات المتغيرة وتجميعها".

(Joyece , 1980 , P. 201)

٢ـ اليوسف (١٩٨٦) :

بأنه "طريقة منظمة لتعليم المفاهيم بأسلوب استنتاجي ، وتتألف من ثلاث خطوات رئيسة هي : التعريف ، العرض الشارح ، التدريب الإستجوابي ". (اليوسف، ١٩٨٦، ص ١٢)

ويعرف الباحث أنموذج ميرل تنسون إجرائيا:

مجموعة من الخطوات المنظمة القائمة على أساس استجوابي للمفهـــوم متبوعـــا بشـــواهده الاستجوابية التي يسأل فيها التلاميذ عن الأمثلة المنتمية فيها للمفهوم مـــن اللامفهـــوم، لتصـــنيفها واجراء بعض التدريبات عليها وتقديم التغذية الراجعة لتعزيز والتي تدرس بواســـطتها المجموعـــة التجريبية المفاهيم الإسلامية على وفق الخطط الانموذجية التي أعدها الباحث لهذا الغرض .

ثالثا: الاكتساب (Acquisition) عرفه كل من :

١ـ العمر (١٩٩٠):

بأنه "مدى معرفة التلميذ لمما يمثل المفهوم ولا يمثله خلال انتباهه إلى فعاليات ونشاطات المعلم ، ومن ثم يقوم بمعالجة المعلومات بطريقته الخاصة ، ليكون منها معنى عن طريق ربطها بما لديه من معلومات ، قبل أن يقوم بحفظها في مخزن الذاكرة لديه" .

(العمر ، ١٩٩٠ ، ص٢٠٢)

٢ـ دروزة (١٩٩٥) :

العملية التي يكتسب فيها المتعلم المفهوم من خلال قدرته على تعريفه وتطبيقه في مواقـــف تعليمية جديدة، وإعطاء أمثلة عليـــه . (دروزة ، ١٩٩٥،ص ١٤)

التعريف الإجرائي للاكتساب :

قدرة تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على معرفة المفاهيم الإسلامية وتميزها وتطبيقها من خلال أدائهم لاختبار المفاهيم الإسلامية البعدي المعد من قبل الباحث مقاساً بالدرجات. ٠، ١.

رابعا : **المفهوم** (Concept) **عرفه كل من** :

١ـ سالم والحليبي (١٩٩٨) :

هو ما يمتلكه الفرد من معنى واستيعاب يرتبط بكلمات أو عبارات أو عمليات معينة ، وهذا المعنى الذي تحمله كل كلمة عند المتعلم يعبر عن مفهومه عن شيء ما ويعتمد على درجة نضج المتعلم وخبراته السابقة .

(سالم والحليبي ، ١٩٩٨، ص٣٠٣)

٢ـ خطابية (٢٠٠٥) :

بأنه مجموعة أو صنف من الأشياء أو الحوادث أو الرموز الخاصة التي تجمع معا على أساس خصائصها المشتركة والتي تمييزها عن غيرها من المجموعات والأصناف الأخرى .

(خطابية ، ٢٠٠٥ ، ص٣٩)

خامسا : **المفهوم الإسلامي** (Islamic Concept) **عرفه كل من** :

١ـ عبدالله (١٩٩٧):

بأنه وصف لأشياء، أو مواقف، أو مدركات عقليه لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها ، ويعبر عنها بكلمة أو كلمتين، أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عما في الكون.

(عبدالله ،١٩٩٧، ص١٥٠)

٢ ـ الخوالدة ويحيى (٢٠٠١):

بأنه صورة ذهنية، وبنية عقلانية تتكون لدى الفرد نتيجة تفهم تعميم صفات، وخصائص استنتجت من أشياء متشابهة على أشياء جديدة يتم التعرف عليها مستقبلاً مثل ، الإيمان ، الصلاة ، الصوم.....الخ .

(الخوالدة و يحيى، ٢٠٠١،ص ١٣٤).

خلفية نظرية :

أولاً : **أنموذج ميرل – تينسون** Merrill and Tennyson Model :

من النماذج المهمة التي تمثل الطريقة القياسية نموذج ميرل تنسون **Merrill Tennyson Model** والذي يتضمن الخطوات الآتية :

١ـ تعريف المفهوم

أ- تحديد اسم المفهوم .

ب- تحديد السمات (الصفات) ذات الصلة بالمفهوم ويتميز بها عن غيره (أساسية).

ت- تحديد السمات (الصفات) التي يشترك فيها المفهوم مع غيره من المفاهيم (متغيرة).

ث- تعريف المفهوم على أساس السمات (الصفات)المميزة للمفهوم .

مثال: مفهوم النبات الصحراوي

تعريفه: نبات قصير القامة يعيش في بيئة صحراوية .

٢ ـ تحديد الامثلة المنتمية للمفهوم والأمثلة غير المنتمية للمفهوم وعلى المعلم أن يقدم الامثلة المنتمية وغير المنتمية (متقابلة).

ويبدأ بالبسيطة ثم المعقدة ويوضح لماذا هذه أمثلة منتمية وتلك غير منتمية.

مثال: تحديد الامثلة واللاأمثلة لمفهوم الطيور.

الامثلة: بلبل- نعامة –صقر –ديك رومي .

اللاأمثلة: الخفاش –الذباب –الفراشة –السمكة .

١ـ اختبار (تقويم) قدرة الطلبة على التصنيف (تصنيف الامثلة الجديدة) إلى أمثلة منتمية وغير منتمية لمفهوم الدراسة ويمكن اختبار ذلك من خلال أسئلة الصح والخطأ أو المقابلة أو الجواب القصير أو المقال القصير.

(إبراهيم ،٢٠١٠،ص ١٠٠-١٠١)

ولقد صمم أنموذج ميرل- تنسون لتدريس المفاهيم مع وضع عدد من الاستراتيجيات الخاصة بتدريس المفاهيم بالطرائق الاستنتاجية على وفق مجموعة من الخطوات التي تعد بمثابة الموجهات، التي توجه المعلم نحو الاتجاه السليم في تحديد الاستراتيجية واستخدامها بالشكل الصحيح لتدريس المفاهيم ، وهذه الخطوات هي :

١. تحديد ما إذا كان درس المفهوم ضروريا .
٢. تحضير تعريف للمفهوم المراد تدريسه .
٣. جمع شواهد المفهوم (الأمثلة ، اللاأمثلة) .
٤. تقدير صعوبة شواهد المفهوم .
٥. تحضير اختبار تشخيصي لتصنيف الشواهد الجديدة للمفهوم .
٦. استخدام قاعدة عزل الخاصية : أي قيام المدرس بعزل الخصائص الحرجة وإظهارها بشكل بارز في المثال وغيابها في اللامثال .
٧. تصميم إستراتيجية مناسبة لتدريس المفهوم .

٨. التقويم التشكيلي والتقويم الختامي . (سعادة واليوسف ، ١٩٨٨ ، ص٢٢٧ – ٢٥٨)

ثانياً– المفهوم :

أهمية تعلم المفاهيم في السلوك الإنساني

تؤدي المفاهيم دورا اساسياً من في السلوك الإنساني من خلال :

١. إن فهم أساسيات العلم أو المفاهيم الرئيسية يجعل المادة الدراسية أكثر سهولة لتعلمها واستيعابها .
٢. انه مالم تنظم جزئيات المادة الدراسية وتفصيلاتها في إطار هيكلي مفاهيمي فإنها سوف تنسى بسرعة .
٣. إن فهم المفاهيم والمبادئ هو الأسلوب الوحيد لزيادة فاعلية التعلم وانتقال أثرة للمواقف والظروف الجديدة .
٤. إن الاهتمام بأساسيات العلم أو المفاهيم الكبرى وفهمها يجعل أمر تضيق الفجوة بين المعرفة السابقة للمتعلم والمعرفة اللاحقة ممكناً . (الجلاد ،٢٠٠٤،ص ٣٤٤)

مكونات المفهوم :

أشار برونر إلى إن المفهوم الواحد يتكون من خمسة عناصر هي :-

١. اسم المفهوم .
٢. الأمثلة المنتمية وغير المنتمية أو الايجابية والسلبية .
٣. السمات الأساسية وغير الأساسية للمفهوم .
٤. القيم المميزة.
٥. التعريف . (جاد ،٢٠١٠،ص٥٩)

غموض تعلم المفاهيم

هناك أسباب لعدم وضوح معنى المفهوم مع المضي الوقت لدى التلاميذ ويعود ذلك إلى :

١. إن عدد المفاهيم التي يتوقع من التلميذ تعلمها في المدرسة كبير جداً.
٢. كثيراً ما يفترض أن التلميذ قد تعلم المفاهيم وهو في الواقع لم يتعلم أكثر من تعرف الكلمات والمفاهيم ليست كلمات بدون علاقات .

إن المعلمين لم يزودوا التلاميذ بتنظيم عمودي لمواد المنهاج و ان هذا التنظيم يعدّ رئيسياً لنمو المفهوم وذلك عن طريق استخدام المفهوم الذي يتم تعلمه في مواقف وخبرات مختلفة . (اليماني ،٢٠٠٩.ص٢٥٤)

أفضل الطرائق لتعليم المفاهيم :ـ

يستخدم مخططو المناهج التربوية عند تنظيم المادة التعليمية للمنهاج وكذلك المعلمون في تعليم المفاهيم إحدى الطريقتين الآتيتين أو كليهما معا :-

١ - **الطريقة الاستنتاجية (القياسية) :-** وفيها يحاول المعلم عرض المثيرات أو السمات المرتبطة بالمفهوم في إطار قاعدة معينة واحدة بعد الأخرى ، ويحاول المتعلم أن يصنف هذه المثيرات في فئات أو أصناف يجمع بينها صفات مشتركة تمهيدا لتحديد اسم المفهوم أي استخلاص نتيجة من مقدمات عامة . (الخوالدة ، ٢٠٠٧ ، ص٢١١)

٢ - **الطريقة الاستقرائية (الاكتشافية) :** وفيها يبدأ العقل من الخاص إلى العام ،من الحالات الجزئية والمفردة إلى القواعد العامة التي تضمنها، وفيها يحصل التلاميذ على كشف الحقائق وتعرفها متدرجين من الجزء إلى الكل، وهي تستخدم في المراحل الأولى من التعليم الأساسي وتسير خطوتها عكس الطريقة القياسية . (موسى ،٢٠٠٧،ص٢٠٤)

إن الفرق بين هاتين الطريقتين هو: أن الطريقة الاستنتاجية ، هي طريقة تحليلية في تعليم المفاهيم من الكليات إلى الجزئيات ، وان الطريقة الاستقرائية هي طريقة لتعليم التفكير الصاعد من الصيغ الصغرى إلى الصيغ الكبرى أو من الجزئيات إلى الكليات .

(الخوالدة، ٢٠٠٧ص٢١٢)

خصائص المفاهيم الإسلامية :

تتصف المفاهيم الإسلامية بجملة من الخصائص ندرجها بما يأتي:

أ- **التجريد :** تنطوي المفاهيم على شيء من التجريد ، وتختلف درجة التجريد فيما بينها، فالمفاهيم المحسوسة التي تكون صفاتها المميزة قريبة من الواقع وتستخدم الخبرات المباشرة والأمثلة الواقعية في تكوينها، أقل تجريدا من المفاهيم التي تستخدم الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية في تكوينها، فمفهوم الزكاة أقل تجريداً من مفهوم الملائكة الذي ينتمي إلى عالم الغيب، ويحتاج إلى كثير من الخبرات البديلة والأمثلة الرمزية لتكوينه عند الطلاب .

ب- **التأثر بالخبرات السابقة :** تعتمد المفاهيم على تجارب سابقة فتكون الخبرات الجديدة مبنية على خبرات سابقة لها ، وممهدة لخبرات لاحقة .

ج- **القابلية للتصنيف:** يمكن أن تشكل المفاهيم في تنظيمات أفقية أو عمودية، فالتصنيفات الأفقية تنتج من خلال وجود مفاهيم تمتلك بعض الخصائص المشتركة بينها ولكنها تختلف في بعض النواحي ، فتصنف في مجموعات منفردة ضمن المستوى نفسه ، أما التصنيفات العمودية فهي التي تنتج عن وجود تسلسلات هرمية للمفهوم الواحد .

د- القابلية للنمو : المفاهيم عند الأفراد غير ثابتة ولكنها تنمو وتصبح أكثر وضوحاً بتقدم المتعلم في السن وتخضع في نموها لمبادئ النمو العام لدى الأفراد ، إذ تتجه من العام إلى الخاص، ومن الغموض و الكلية إلى الوضوح والتحديد، ومن عدم التمايز وعدم التخصص، إلى التمايز والتخصص ومن المجهول إلى المعلوم .

(عبد الله ، ،١٩٩٧، ص١٥٢- ١٥٤)

إن المفاهيم الإسلامية هي المعاني التصورية ذوات المدلولات المحددة والمستنبطة من القران الكريم والسنة المطهرة التي تشكل اللبنات الأساسية للحقول المعرفية المتنوعة وفقاً لرؤية العقيدة الإسلامية.

دراسات سابقة :

أولاً: دراسات تتعلق بأنموذج ميرل – تينسون :

١ـ دراسة الجنابي (٢٠٠٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر أنموذجي هيلداتابا وميرل–تينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها . وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) واختباراً بعدياً .تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالبة مقسمة على ثلاث شعب ، (٢٧) طالبة مثلت المجموعة التجريبية الأولى التي درست وفق أنموذج هيلداتابا ، و(٢٧) طالبة مثلت المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج ميرل–تينسون ، و(٢٦) طالبة مثلت المجموعة الضابطة . ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد اختبارٍ تحصيلي مكون من (٣٢) فقرة ،ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت تحليل التباين الأحادي ومعادلة كودر – ريتشاردسون ٢٠ وسيلة إحصائية للتحقق من أهداف البحث وفرضياته . وكانت نتائج الدراسة ما يأتي : يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الأولى مقارنة بالمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية .و يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) لصالح المجموعة التجريبية الثانية مقارنة بالمجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم البلاغية . (الجنابي ،٢٠٠٣)

٢ـ دراسة الجبوري (٢٠٠٦):

هدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام أنموذجي ميرل–تينسون وهيلداتابا في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . استخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة ذات الاختبار ألبعدي ، إذ تكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذاً موزعين على ثلاث مجموعات ، كانت اثنتان منها تجريبية في حين كانت الثالثة ضابطة ، تكونت المجموعة التجريبية الأولى من (٢٤) تلميذا ودرست وفق أنموذج ميرل–تينسون (القياسي) ، أما المجموعة

التجريبية الثانية فتكونت من (١٧) تلميذاً ، ودرست وفق أنموذج هيلداتابا (الاستقرائي) . أما المجموعة الثالثة – الضابطة – فتكونت من (١٩) تلميذاً ، ودرست وفق الطريقة التقليدية.

أما أداة البحث فقد أعد الباحث اختباراً مكوناً من (٣٠) فقرة ، استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي، واختبار (شيفيه) للمقارنات البعدية وتبينت من التحليل النتائج الآتية: تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى ، التي درست وفق أنموذج ميرل–تينسون على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية ، في اكتساب المفاهيم النحوية لمصلحة المجموعة التجريبية الأولى،عدم تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية الثانية التي درست على وفق أنموذج هيلدا تابا ،على المجموعة الضابطة ، التي درست على وفق الطريقة التقليدية ، في اكتساب المفاهيم النحوية.

(الجبوري ،٢٠٠٦)

ثانياً: دراسات تتعلق بالمفاهيم الإسلامية :

١ـدراسة كاظم (٢٠٠٨):

هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلامية، وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع العام في مادة التربية الإسلامية). وتكونت عينة البحث من (٨٢) طالبة من طالبات الصف الرابع ، بواقع (٢٦) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستعمال أنموذج الانتقاء و(٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستعمال أنموذج فراير و(٢٨) طالبة في المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

استعملت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي لمجموعتين تجريبيتين وأخرى ضابطة، أما أداة البحث أعدت الباحثة اختباراً مكوناً من (٦٠) فقرة ، ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي، وطريقة شيفيه للمقارنات المتعددة لتحليل النتائج. وتبين من التحليل النتائج الآتية : تفوق طالبات المجموعة التّجريبية الأوّلى التي درست على وفق (أنموذج الانتقاء) على المجموعتين الثّانية التي درست على وفق (أنموذج فراير)، والضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامّية، والتفكير النّاقد. و تفوق طالبات المجموعة التّجريبيّة الثانية التي درست على وفق (أنموذج فراير) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتياّدية في اختبار اكتساب المفاهيم الإِسلامّية، والتّفكير النّاقد . (كاظم ،٢٠٠٨)

٢ـ دراسة الحبار (٢٠١١) :

أجريت هذه الدراسة في العراق جامعة الموصل / كلية التربية للبنات ، هدفت التعرف إلى أثر استخدام طريقة الاستجواب في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي .

تكونت عينة البحث من (٥٤) تلميذة بواقع (٢٨) تلميذة في المجموعة التجريبية التي مثلت شعبة (أ) و(٢٦)تلميذة في المجموعة الضابطة التي مثلت شعبة (ب). واستخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ،ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة اختباراً للمفاهيم الإسلامية مكوناً من (٢٥) فقرة اتسم بالصدق والثبات ،وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون لتحليل النتائج . أظهرت الوسائل الإحصائية النتائج الآتية :

وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فيما يتعلق بالاختبار القبلي والبعدي لتنمية المفاهيم الإسلامية ولمصلحة المجموعة التجريبية . (الحبار ،٢٠١١)

مدى الإفادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة استفاد الباحث منها في جوانب عدة هي:

١. الاطلاع على المصادر والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث .
٢. تحديد مجتمع البحث واختيار العينة .
٣. إعداد أداتي البحث .
٤. استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لاجراءات البحث وتحليل نتائجه النهائية

إجراءات البحث :

التصميم التجريبي للبحث :

التصميم التجريبي هو خطة لتجربة تحدد المتغيرات المستقلة التي سيجري تطبيقها ، وعدد مستويات كل منها ، وكيفية تخصيص الأفراد في المجموعات كما تحدد المتغير التابع (الداهري ، ٢٠١١ ، ص٣٤٩) ،، ويعد التصميم التجريبي من أكثر التصاميم البحثية ضبطا وصرامة، وهو المعيار الذي يتم مقارنة تصاميم البحوث بالنسبة إليه (عباس وآخرون ، ٢٠١١ ، ١٩٢) ، اختار الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين احدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وهذا النوع أكثر دقة من التجريب على مجموعة واحدة ،والهدف منه التحكم في اثر العوامل الأخرى على المتغير التابع عن طريق وجود لمجموعة الضابطة .والشرط الأساس هنا هو أن تكون المجموعتان متكافئتين .(غرابية وآخرون ،٢٠١٠،ص٣٧) . وعليه فسوف تتعرض المجموعتان الأولى التجريبية والثانية الضابطة لمتغير مستقل يتمثل بأنموذج ميرل تنسون، ثم تتم معرفة تأثيره في المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الإسلامية في اختبار بعدي فقط، كما هو موضح في الشكل(١)

الشكل (١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع(اختبار بعدي)
المجموعة التجريبية	أنموذج ميرل تنسون	اكتساب المفاهيم الإسلامية
المجموعة الضابطة	الطريقة الاعتيادية (الإلقائية)	

عينة البحث : إن العينة الجيدة هي العينة التي تكون خصائصها ممثلة لخصائص المجتمع المسحوبة منه (الشايب ، ٢٠٠٩ ، ٥٦) اختار الباحث العينة بصورة قصديه مدرسة غزة العربية الابتدائية للبنين الواقعة في حي الميثاق من الجانب الأيسر من مدينة الموصل وقد اختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية،أ وحيث تحتوي مدرسة غزة العربية للبنين على شعبتين، فقد اختار الباحث بطريقة عشوائية شعبة (ب) لتكون المجموعة الضابطة إذ بلغ عدد التلاميذ المجموعة التجريبية (٣٧) تلميذاً ،وبلغ عدد المجموعة الضابطة (٣٤) تلميذاً أيضاً.وبعد استبعاد التلاميذ الراسبين والتلاميذ الذين أعمارهم اكبر بكثير من عمر زملائهم أصبح عدد المجموعة التجريبية (٣٠) والمجموعة الضابطة (٣٠) . كما مبين في الجدول رقم (١)

جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة على مجموعات البحث

المجموعة	المدرسة	الصف الشعبة	عدد التلاميذ قبل الاستبعاد	عدد التلاميذ المستبعدين	عدد التلاميذ بعد الاستبعاد
المجموعة التجريبية	غزة العربية للبنين	السادس أ	٣٧	٧	٣٠
المجموعة الضابطة	غزة العربية للبنين	السادس ب	٣٤	٤	٣٠
المجموع			٧١	١١	٦٠

تكافؤ مجموعتي البحث :

كافأ الباحث قبل الشروع بالتجربة بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات الذي يعتقد أنها تؤثر في نتائج البحث وهذه المتغيرات هي (درجة التربية الإسلامية للصف الخامس ، والمعدل العام للصف الخامس ، واختبار الذكاء ، والعمر الزمني ، والتحصيل الدراسي للأبوين) وهي بلا شك متغيرات تؤثر في نتائج التجربة وكما مبين في جدول رقم (٢) .

الجدول (٢) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
درجة التربية الإسلامية	تجريبية	30	75.0667	11.28910	1.035	2.002 (58)	لايوجد فرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)
	ضابطة	30	77.9333	10.14017			
معدل العام للصف الخامس	تجريبية	30	75.0000	8.36660	1.762	2.002 (58)	
	ضابطة	30	78.8000	8.33522			
اختبار الذكاء	تجريبية	30	34.0333	7.63605	0.185	2.002 (58)	
	ضابطة	30	33.7000	6.26512			
العمر الزمن محسوباً بالأشهر	تجريبية	30	136.3000	2.85452	0.784	2.002 (58)	
	ضابطة	30	135.7333	2.74092			

أظهرت النتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين مجموعتين البحث (التجريبية والضابطة) وبذلك فهي متكافئة في جميع هذه المتغيرات .وإجراء التكافؤ في مستوى تحصيل الأب والام كما في جدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣) قيمة (كا^{2}) لمتغيرات التحصيل الدراسي للاباء وللأمهات لمجموعتي البحث

التحصيل الدراسي	المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	جامعية وعليا	المجموع	قيمة (كا^{2}) المحسوبة	قيمة (كا^{2}) الجدولية
للاباء	التجريبية	7	14	9	30	0.383	5.99 (2) (0.05)
	الضابطة	7	16	7	30		
للأمهات	التجريبية	14	11	5	30	0.618	5.99 (2) (0.05)
	الضابطة	11	13	6	30		

وأظهرت نتائج تحليل مربع (كا^{2}) بأنه لاتوجد فروق إحصائية بمستوى(٠،٠٥) تحصيل الاباء وبمستوى تحصيل الأمهات بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وبذلك فهي متكافئة في متغير تحصيل الأب وتحصيل الام .

السلامة الخارجية للتصميم التجريبي :

يقصد بها الدرجة التي نستطيع بها أن نعمم النتائج خارج العينة وفي مواقف تجريبية مماثلة (منسي،١٩٩٩،ص٢٧) ولتحقيق السلامة الخارجية للتصميم ينبغي السيطرة على العوامل الآتية:

١- **اثر الإجراءات التجريبية :** إن إجراءات التجربة نفسها قد يكون لها من الأثر ما يحد من قابلية نتائجها للتعميم (الزوبعي والغنام ،١٩٨١،ص١٠١) لم يكن لهذا العامل أي تأثير كون الباحث معلم في نفس المدرسة وان تلاميذ المجموعتين هم نفس التلاميذ الذين درسهم في مرحلة سابقة في المدرسة .

٢- **معلم المادة :** لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة ، وما يضفيه هذا الإجراء من دقة وموضوعية ، على نتائج التجربة ، قام الباحث بتدريس المجوعتين (التجريبية والضابطة) بنفسه.

٣- **توزيع الدروس :** لقد تمت السيطرة على هذا المتغير حيث اتفق الباحث مع إدارة المدرسة على تنظيم جدول الحصص البالغ (٣) حصص تدريسية في الأسبوع لكل صف بحيث تدرس المجموعتان التجريبية والضابطة مادة التربية الإسلامية في الأيام نفسها، وفي نفس وقت الدوام وكما موضح في جدول رقم (٤)

جدول رقم (٤) توزيع الدروس لمجموعتي البحث

اليوم	المجموعة	المتغير المستقل	الحصة الدراسية	الدوام الصباحي	الدوام المسائي
الأحد	التجريبية	أنموذج ميرل- تنسون	الحصة الأولى	٨ : ٠٠	١٢: ٣٠
	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الحصة الثانية	٨ : ٤٠	١ : ١٠
الاثنين	التجريبية	أنموذج ميرل- تنسون	الحصة الثانية	٨ : ٤٠	١ : ١٠
	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الحصة الأولى	٨ : ٠٠	١٢: ٣٠
الخميس	التجريبية	أنموذج ميرل- تنسون	الحصة الأولى	٨ : ٠٠	١٢: ٣٠
	الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الحصة الثانية	٨ : ٤٠	١ : ١٠

مستلزمات البحث :

أ- تحديد المادة الدراسية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيتم تدريسها في أثناء التجربة وهي موضوعات مادة التربية الإسلامية من كتاب القران الكريم والتربية الإسلامية المعد لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ذي الطبعة الرابعة لعام (٢٠١٣) .

ب- تحديد المفاهيم الإسلامية :

بعد أن تم تحديد المادة العلمية أجرى الباحث تحليل محتواها وذلك لتحديد بعض المفاهيم الرئيسية الواردة فيهما فبلغ عددها (٧) مفاهيم وهي (الإيمان بالله تعالى ، الإيمان بالأنبياء (عليهم

السلام)، الإيمان باليوم الأخر ،من الحديث النبوي تحريم السرقة ، حسن الجوار ،إتقان العمل ،فريضة الحج) بعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتأكد من صحتها وتمثيلها للمحتوى .

ج- صياغة الأهداف السلوكية :

ان صياغة الأهداف السلوكية تساعد المعلم على وضع خطة دراسية متسقة يسير المتعلم وفقها أثناء عملية التعلم ،وتمكنه من تحديد الزمن اللازم لتنفيذ وحدة تعليمية ما .(توق وآخرون ،٢٠٠٣،ص٦٠) ويراد بالسلوك نوع الأداء المطلوب من المتعلم أهو تذكر ،أم شرح ،أم تفسير .....الخ (إبراهيم وبلعاوي ،٢٠٠٧،ص١٠٢) مع تحديد محتوى المادة العلمية ، صاغ الباحث الأهداف السلوكية على ثلاثة مستويات من تصنيف بلوم وهي (مستوى المعرفة ، ومستوى الفهم ، ومستوى التطبيق) وتم عرضها مع على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لمعرفة مدى شمولها للمادة وصحة صياغتها ، وفي ضوء آرائهم تم تعديل بعض الأهداف بعد اتفاق أكثر من ٨٠% .

د - إعداد الخطط التدريسية :

يعد التخطيط وسيلة لاستغلال الموارد والإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف معينة وبوسائل متنوعة في فترة زمنية محددة (الطناوي ، ٢٠٠٩ ، ٣٥) كما انه مجموعة من الإجراءات والتدابير التي يتخذها المعلم قبل البدء بتنفيذ عملية التدريس لضمان نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (سلامة وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ٩١) ، وإذا كان التخطيط لازما لأي عمل من الأعمال ، فإنه يصبح أكثر لزوما في العملية التعليمية ، لأن التخطيط يساعد المعلم على تنظيم جهوده ، وجهود تلاميذه ، وتنظيم الوقت ، واستثماره استثماراً جيداً ومفيداً ، ويضمن سير العمل في الصف في اتجاه تحقيق الأهداف المرجوة ، واستخدام جميع الأساليب والإجراءات والأنشطة التي تساعد على إنجازها (الحيلة ، ٢٠٠٧ ، ٤٩) إذ قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية التي ستدرس خلال التجربة ولكلتا المجموعتين التجريبية والضابطة، وتم عرض خطتين نموذجيتين على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في العلوم التربوية والنفسية والتربية الإسلامية * وأجريت التعديلات اللازمة في ضوء الملاحظات وتوجهاتهم وأصبحت بذلك جاهزة للتطبيق .

أداة البحث :

اختبار اكتساب المفاهيم :

اعتمد الباحث في إعداد فقرات الاختبار على الاختبارات الموضوعية ومن نمط الاختيار من متعدد ، وهي أكثر الاختبارات انتشارا وصدقا وثباتا (الكسواني وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ١٧٨) اعد الباحث أداة لقياس المفاهيم الإسلامية بصيغة الاختيار من متعدد ذي البدائل الثلاثة لكونه يصلح

لقياس مجموعة من الأهداف المتنوعة اكثر مما يمكن قياسة عن طريق أي اختبار موضوعي أخر فهو يصلح لقياس القدرة على التذكر الحقائق والتعاريف وقدرة التلميذ المحاكمة والتميز الدقيق (جابر وآخرون،٢٠٠٥،ص٤٠٩).وتم عرضها على مجموعة من المحكمين وتم تعديل بعض الفقرات في ضوء توجهاتهم وملاحظاتهم فأصبح الاختبار بصيغة النهائية مكوناً من (١٦) فقرة .

١ـ تصحيح الاختبار :

وضع الباحث معايير لتصحيح الإجابات عن فقرات الاختبار في ضوء أدبيات الموضوع والدراسات المماثلة ،على النحو الآتي:

١ – تعطى درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار .

٢ – تعطى الإجابة غير الصحيحة أو المتروكة أو التي تتضمن إجابتين صفراً .

٢ـ صدق الاختبار :

يعد الصدق من أكثر الصفات الأساسية للاختبار الجيد أهمية ، كما يعد الصدق أساس بناء الاختبارات النفسية والتربوية (النمر ، ٢٠٠٨ ، ٦٩) ، يقصد بالصدق هو ان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (الدليمي والمهداوي ،٢٠٠٥،ص١١٧).ولغرض التحقق من صدق الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص وطلب منهم الاعراب عن مدى صلاحية الفقرات وبذلك تم التحقق من الصدق الاختبار ظاهرياً.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار :

للتأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته لذلك اختار الباحث عينة عشوائية تكونت من (٦٠) تلميذا من مدرسة قباء الابتدائية للبنين في حي سومر لتكون العينة الاستطلاعية، إذ طبق الاختبار عليها يوم الخميس المصادف ٢٠١٣/١٢/٢٦.ولحساب مستوى صعوبة الفقرة وقوة تمييز الفقرة، تم تصحيح إجابات التلاميذ ثم ترتيبها من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وقسمت هذه العينة إلى فئتين هما ٥٠% وهي الفئة العليا و ٥٠% وهي الفئة الدنيا .

مستوى صعوبة الفقرات :

تدل الصعوبة على نسبة التلاميذ الذين أجابوا إجابة خاطئة عن الفقرة إلى العدد الكلي للتلاميذ (المجموعة العليا والمجموعة الدنيا) (الدليمي والمهداوي ،٢٠٠٥،ص٨٤). وبعد حساب صعوبة الفقرة لكل فقرات الاختبار وفق معادلة الصعوبة التي تراوحت بين (٠،٤٦–٠،٧٦) ، ويدل ذلك على أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق ، إذ إن الاختبار يعد صالحا إذا كان معامل صعوبة فقراته يتراوح بين (٠,٢٠–٠,٨٠) (سماره وآخرون،١٩٨٩،ص١٠٦).

قوة تميز الفقرة :

ويرى الظاهر(٢٠٠٢) أن الفقرات التي تزيد درجة تمييزها على (٠,٢٠) تكون مقبولة.(الظاهر،٢٠٠٢،ص١٣٠) وبعد حساب تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها بين (٠،٤١-٠،٨٧) وهذا مصدر يدل على أن الفقرات تميز بين المجموعتين العليا والدنيا .

ثبات الاختبار :

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام معادلة كودر- ريتشارد سون (٢٠) (Kuder – Richard , 20) لحساب الثبات يعود السبب في اختيار هذه المعادلة ،لأنه يمكن تطبيقها في الاختبار الذي تكون درجة الإجابة عن الفقرة ،إما صحيحة فتأخذ درجة واحدة وأما خاطئة فتأخذ صفرا، وبلغ معامل الثبات (٠,٨٤) وهو معامل ثبات عال وطبق على عينة تلاميذ عددهم (٦٠) تلميذاً(ملحم ، ٢٠٠٩ ،٢٦٤).

تطبيق أداة البحث :

بدأ الباحث في تطبيق التجربة ٢٠١٣/١٠/٢١ وبعد الانتهاء من التطبيق في(٢٠١٣/١٢/٢٩) فقد استمرت التجربة (٧٠) يوماً أي بمعدل (١٠) أسابيع حيث تم تطبيق اختبار المفاهيم الإسلامية على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ (٢٠١٤/١/٨) .

الوسائل الإحصائية :

١. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (البياتي واثناسيوس ،٢٠١١،ص٢٢٦) .
٢. مربع كأي (كا^{2}) (السيد ،٢٠٠٥،ص٢٦٤).
٣. معادلة كودر – ريتشارد سون -٢٠ [KR – 20] (ملحم ،٢٠٠٩،ص٢٦٤).
٤. معادلة الصعوبة : لحساب صعوبة فقرات الاختبار (علام ، ٢٠١٣ ،ص ٣٠١).
٥. معادلة قوة التمييز: لحساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار(كوافحة ، ٢٠١٠ ،ص ١٥٠).

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض النتائج ومناقشتها على وفق هدف البحث وفرضياته وعلى النحو الآتي :

أولا : عرض النتائج :

نصت فريضة البحث على انه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وفق أنموذج ميرل تنسون ومتوسط درجات التلاميذ المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار ألبعدي لي لاكتساب المفاهيم الإسلامية ، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، بلغت القيمة

التائية المحسوبة (٥,٢٦٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠٢) ، وعليه ظهرت فروق ذوات دلالة إحصائية بين المجموعتين ولمصلحة المجموعة التجريبية ، جدول (٥) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	الدلالة
تجريبية	30	11.9333	2.43443	5.268	2.002 (58) (0.05)	يوجد فرق دال عند مستوى (٠,٠٥)
ضابطة	30	8.2333	2.97905			

ثانيا : مناقشة النتائج :

يعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية إلى ما يأتي :

الأثر الايجابي الذي أحدثه أنموذج ميرل تنسون القياسي إذ إن الخطوات التي اتبعت في تدريس المفاهيم الإسلامية على وفق أنموذج ميرل تنسون القياسي كانت ناجحة جدا ،فقد تضمنت خطوات تعليمية أدت إلى اكتساب التلاميذ اسم المفهوم وتعريف المفهوم خلال جمع شواهد المفهوم (الأمثلة ، اللاأمثلة) التي ركز عليها الأنموذج . كما إن أنموذج ميرل تنسون يفسح المجال أمام التلاميذ للقيام بعمليات ذهنية للموازنة بين خصائص المفهوم ، وزيادة تحفيز تفكير التلاميذ بالأمثلة الموجبة والأمثلة السالبة .

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن للباحث ان يستنتج مايأتي :

إن أنموذج ميرل تنسون قد اثبت فعاليته –بوصفه أنموذج تدريسي في اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم الإسلامية بالمقارنة مع الطريقة التقليدية (الإلقائية).

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته يوصي الباحث بمايأتي :

١–استخدام أنموذج ميرل تنسون في تدريس مادة القران الكريم والتربية الإسلامية لغرض اكتساب تلاميذ الصف السادس الابتدائي المفاهيم الإسلامية.

٢– قيام مديرية التربية بعقد دورات تدريبيه للمعلمين في أثناء الخدمة لتعريفهم بنماذج التدريس ومن بينها أنموذج ميرل تنسون .

المقترحات :

استكمالاً للبحث الحالي وبهدف فتح آفاق مستقبلية لبحوث أخرى يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١.إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مراحل وصفوف دراسية كالصف الأول والثاني متوسط

٢.إجراء دراسة مقارنة لمعرفة أثر كل من أنموذج ميرل تنسون في تحقيق أهداف تعليمية أخرى كالتفكير الاستدلالي والذكاء الأخلاقي والاحتفاظ وتنمية المهارات في القران الكريم والتربية الإسلامية .

المصادر العربية والأجنبية :

١ – إبراهيم ، فاضل خليل ،(٢٠١٠)،**المدخل إلى طرائق التدريس** ،ط١ ، دار ابن الأثير، جامعة الموصل .

٢– إبراهيم ، معتز احمد وبرهان نمر بلعاوي ، (٢٠٠٧) ، **فن التدريس وطرائقه العامة** ، دار حنين للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٣ – أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٩) ، **علم النفس التربوي** ، ط ٧ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤ – البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي أثناسيوس، (٢٠١١). **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار ابن الأثير للطباعة والنشر والتوزيع، العراق .

٥ – توق ، محي الدين وآخرون ، (٢٠٠٣) ، **أسس علم النفس التربوي** ، ط ٣ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٦ – توق، محي الدين، (١٩٨٤)، "**نمو المفاهيم عند عينة من الأطفال الأردنيين**"، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والتربوية، مجلة ١١، العدد (٦).

٧ – جابر ، وليد احمد وآخرون ، (٢٠٠٥) ، **طرق التدريس العامة** ، ط ٢ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان – الأردن .

٨ – جاد ، منى محمد علي ، (٢٠١٠) ، **مناهج رياض الأطفال** ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

٩ – خطابية ، عبدالله محمد ، (٢٠٠٥) ، **تعليم العلوم للجميع** ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٠ – الجبوري ،إياد محمد حمينة براك ،(٢٠٠٦)،**اثر استخدام أنموذجي ميرل –تنسون وهيلدا تابا في اكتساب المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل ــ العراق.

١١ – الجلاد ، ماجد زكي ، (٢٠٠٤) ، **تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

١٢ – الجنابي ، انتصار عبد حمزة كاطع ، (٢٠٠٣) **اثر أنموذجي هيلدا تابا وميرل–تنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي والاحتفاظ بها**، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٣ – الحبار ، ندى لقمان ،(٢٠١١) ،**اثر استخدام طريقة الاستجواب في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى تلميذات الصف الثالث الابتدائي** ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، العدد (١) ، المجلد (١١) ، جامعة الموصل ، ص ١٠٠.

١٤ – الحيلة ، محمد محمود، (٢٠٠٧) . **مهارات التدريس الصفي** ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٥ – الخفاجي، طالب محمود ياسين ، (١٩٩٨) ، **اثر استخدام أنموذج ميرل–تينسون التعليمي في اكتساب تلاميذ الصف الخامس الابتدائي للمفاهيم الجغرافية.** الجامعة المستنصرية. كلية التربية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (٢٨).

١٦ – الخوالدة ، محمد محمود (٢٠٠٧) ، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

١٧ – الخوالدة ، ناصر أحمد ، ويحيى إسماعيل ، (٢٠٠١) ، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية** ، ط١ ، الأردن : دار حنين للنشر والتوزيع ،.

١٨ – الداهري ، صالح حسن، (٢٠١١) ،**أساسيات القياس النفسي في الإرشاد والصحة النفسية** ، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

١٩ – دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٠) **النظرية في التدريس**، ط١، دار الشؤون للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

٢٠ – دروزة ، أفنان نظير، (١٩٩٥) ، **إجراءات في تصميم المناهج** ، ط ٢ ، مطبعة النصير جامعة النجاح الوطنية ، نابلس . نقلا من العباسي .

٢١ – الدليمي ، إحسان عليوي وعدنان محمود المهداوي ،٢٠٠٥ ، **القياس والتقويم في التعليمية** ، ط ٢ ، دار الكتب والوثائق ، بغداد – العراق .

٢٢ – الدليمي، طه علي حسين وزينب حسن نجم ألشمري (٢٠٠٣). **أساليب تدريس التربية الإسلامية**، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

٢٣ – الزبيدي ، وفاء كاظم سليم ، (٢٠٠٥) ، **أثر استعمال نمطين من الاستكشاف في اكتساب المفاهيم الإسلامية و استبقائها لدى طالبات الصف الرابع العام** ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد) ، . (أطروحة دكتوراه غير منشورة).

٢٤ – الزغول ، عماد عبد الرحيم ، (٢٠٠٦) ، **مبادئ علم النفس التربوي** ، ط ١ ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر ، جامعة الموصل – العراق .

٢٥ – الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ومحمد احمد الغنام ، (١٩٨١) ، **مناهج البحث في التربية** ، ط ١ ، دار الحكمة ، بغداد – العراق .

٢٦ – سالم ، مهدي محمود وعبد اللطيف الحليبي ، (١٩٩٨) ، **التربية الميدانية وأساسيات التدريس** ، ط ٢ ، مكتبة العبيكان ، الرياض – السعودية .

٢٧ – سعادة، جودت احمد، وجمال يعقوب اليوسف (١٩٨٨) ، **تدريس مفاهيم اللغة العربية والعلوم التربوية والاجتماعية**، ط١، دار الجبل، بيروت.

٢٨ – سلامة ، عادل أبو العز وآخرون ،(٢٠٠٩) . **طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية معاصرة** ، ط١ ، دار الثقافة ، عمان – الأردن .

٢٩ – سماره ، عزيز وآخرون ، (١٩٨٩) ، **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، ط ٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن

٣٠ – الساموك، سعدون محمود وهدى علي جواد الشمري ، ٢٠٠٣) ، **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تطويرها**، ط ١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان – الأردن

٣١ – السيد ، فؤاد البهي ، (٢٠٠٥) ، **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ،ط١ ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر .

٣٢ – الشامي ،محمد عمر ،٢٠٠٥، **الثقافة الإسلامية أساليب التدريس**،ط ١ ،جمعية المحافظة على القران الكريم ،عمان – الأردن .

٣٣ – الشايب ، عبد الحافظ، (٢٠٠٩) . **أسس البحث التربوي** ، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .

٣٤ – الشمري، هدى علي جواد ،(٢٠٠٣)، **طرق تدريس التربية الإسلامية**، ط١ ، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .

٣٥ – الطناوي ، عفت مصطفى ،(٢٠٠٩) ، **التدريس الفعال تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه** ، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٣٦ – الظاهر ، زكريا محمد وآخرون ، (٢٠٠٢) ، **مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والإنسانية** ، ط ١ ، المطابع التعاونية ، عمان – الأردن .

٣٧ – قطامي ، يوسف ونايفة قطامي (١٩٩٨). **نماذج التدريس الصفي** ، ط٢ ، دار الشروق للطباعة ، عمان ــ الأردن

٣٨ – العمر ،بدر عمر ، **المتعلم في علم النفس التربوي**. ط٣، الكويت كوتب تايمز، ١٩٩٠.

٣٩ – عباس ، محمد خليل وآخرون ،(٢٠١١) ، **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤٠ – عبد الله، عبد الرحمن صالح (١٩٩٧) ، **المرجع في تدريس علوم الشريعة** ، ج٢ ، مؤسسة الوراق ، الأردن.

٤١ – عطية ، محسن علي،(٢٠٠٨)،**الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال** ،ط١، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان ــ الأردن .

٤٢ – علام ، صلاح الدين محمود ،(٢٠١٣)، **إتقان القياس النفسي الحديث – النظريات والطرق** ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن

٤٣ – غرايبة ، فوزي وآخرون ، (٢٠١٠) ، **أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ، ط ٥ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤٤ – الكسواني ، مصطفى خليل وآخرون، (٢٠٠٧) ' **أساسيات تصميم التدريس** ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤٥ – كاظم ،رغد إسماعيل جواد ،(٢٠٠٨)، **أثر استعمال أنموذجي الانتقاء وفراير في اكتساب المفاهيم الإسلاميّة وتنمية التّفكير النّاقد لدى طالبات الصّف الرّابع العام في مادة التّربية الإسلاميّة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)

٤٦ – كوافحة ، تيسير مفلح (٢٠١٠) ، **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة** ، ط٣ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٤٧ – محمد، أحمد علي الحاج ،(٢٠٠٣)، **أصول التربية، الطبعة الثانية**، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان – الأردن.

٤٨ – ملحم ، سامي محمد ، (٢٠٠٩) ، **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الأردن .

٤٩ – موسى ، مصطفى إسماعيل ، (٢٠٠٧) ، **الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية** ، ط ٢ ، دار الكتاب الجامعي ، العين – الإمارات العربية المتحدة

٥٠ – نزال ، شكري حامد ، (٢٠٠٢) ، **مدى اكتساب تلاميذ الصفوف الرابع والخامس والسادس في دبي للمفاهيم الواردة في الكتب الدراسية للدراسات الاجتماعية المقررة للعام الدراسي (١٩٩٩– ٢٠٠٠) واثر كل من الجنس والصف الدراسي في ذلك** ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، مجلد (٢٩) ، عدد (١) ، الجامعة الأردنية ، عمان – الأردن (٣٦ – ٥٠) .

٥١– النمر ، عصام، (٢٠٠٨) ، **القياس والتقويم في التربية الخاصة** ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

٥٢ – اليماني ، عبد الكريم علي ، (٢٠٠٩) ، **استراتيجيات التعلم والتعليم** ، ط ١ ، زمزم ناشرون وموزعون ، عمان ــ الأردن .

٥٣– اليوسف ، جمال يعقوب، (١٩٨٦)، **اثر المستوى ألتحصيلي واستخدام أنموذج جانيه وأنموذج ميرل–تينسون وطريقة القراءة والتسميع في اكتساب طلبة الصف الأول الإعدادي للمفاهيم الجغرافية** ، جامعة اليرموك ، اربد –الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة) .

45- Joyce, B. and Weil, M., (1980). **Models of teaching** 3rd.., New Jersey, Prentice Hall Inc.

أسماء السادة المحكمين والمختصين الذين تمت الاستعانة بخبراتهم وطبيعة الاستشارة

ت	أسماء المحكمين	اللقب العلمي	مكان الوظيفة	طبيعة الاستشارة			
				١	٢	٣	٤
١.	فاضل خليل إبراهيم	أ . د	جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٢.	ثابت محمد خضير	أ . د	جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية				*
٣.	خشمان حسن علي	أ . د	جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٤.	أمل فتاح زيدان	أ . م . د	جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٥.	فائزة احمد جاسم	أ . م . د	جامعة الموصل /كلية التربية الأساسية	*	*	*	*
٦.	احمد وعد الله	أ . م .د	جامعة الموصل / كلية التربية	*	*	*	*
٧.	سيف إسماعيل إبراهيم	أ . م . د	جامعة الموصل / كلية التربية	*	*	*	*

طبيعة الاستشارة :ـ

١- المفاهيم الإسلامية

٢- الإغراض السلوكية

٣- الخطط التدريسية

٤- اختبار اكتساب المفاهيم

This document was created with Win2PDF available at http://www.daneprairie.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.